

## ARAŞTIRMA MAKALESİ / RESEARCH ARTICLE

## دور المصارف الإسلامية في تمويل التجارة الخارجية في ضوء معايير هيئة المحاسبة والمراجعة "أيوفي"

Abdullah Gamal Hamed Ali<sup>1</sup>

### الملخص

المصارف الإسلامية أصبح لها دور مهم في التجارة الداخلية والخارجية وتعددت وسائل وطرق الدفع والتمويل والضمان والخدمات فيها، وتهدف الدراسة الى إبراز دور المصارف الإسلامية في تمويل التجارة الخارجية وفقا للمعايير الشرعية ومن أجل الوصول الى هدف الدراسة تم اختيار عينة صيغ التمويل المطبقة في مصرف واقف التشاركي ومقارنتها مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية "أيوفي"، وكانت إشكالية الدراسة الرئيسية ما دور المصارف الإسلامية في تمويل التجارة الخارجية؟ وأنتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع التجارة الخارجية وتمويلها من جانب المصارف الإسلامية، وتضمن الإطار النظري للبحث مفهوم التجارة الخارجية وواقعها المعاصر ووسائل الدفع المستخدمة في التجارة الخارجية والضوابط الشرعية للتجارة الخارجية وتعريف المصارف الإسلامية ومفهوم وأهمية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها اتفقت اغلب بنود عقود التمويل المستخدمة في مصرف واقف التشاركي مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي) واختلفت في بعض البنود وأوصى البحث بإعادة النظر في البنود التي خالفت المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ووجود هيئة شرعية واحدة تضع معايير ويلتزم بقراراتها كل المصارف الإسلامية.

**كلمات مفتاحية:** تمويل، تجارة خارجية، مصارف إسلامية، تقييم شرعي.

**التصنيف JEL:** B17, F3, Z12

<sup>1</sup> İstanbul Sabahattin Zaim Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü, Yüksek Lisans Öğrencisi

E-posta: gabdullah434@gmail.com

<https://orcid.org/0000-0002-9417-3206>

**Atıf/Citation:** Ali, A. G. H. (2022). Muhasebe ve Denetim Kurumu "AAOIFI" Standartları Işığında İslami Bankaların

Dış Ticaretin Finansmanındaki Rolü, *Maruf İktisat İslam İktisadi Araştırmaları Dergisi*, 2(1), s.62-77

• Geliş/Received - 10.05.2022 • Kabul/Accepted - 14.06.2022

## Muhasebe ve Denetim Kurumu "AAOIFI" Standartları Işığında İslami Bankaların Dış Ticaretin Finansmanındaki Rolü

### Öz

İslami bankalar iç ve dış ticarete önemli bir rol üstlenmiştir. Bu bankaların dış ticaretteki ödeme araçları, yöntemleri, finansman, sigorta ve hizmetleri artmıştır. Bu çalışma İslami bankaların dış ticaretin şer'i kriterlere göre finansmanındaki rolünü ortaya çıkarmayı amaçlamaktadır. Bunun için de Vakıf Katılım Bankası'nda uygulanan finansman türlerinden bir örnek seçilmiş ve İslami Finans Kuruluşları Muhasebe ve Denetim Kurumu "AAOIFI" standartları ile karşılaştırılmıştır. Temel araştırma problemi, "İslami bankaların dış ticaretin finansmanındaki rolü nedir?" Bu araştırma, dış ticaret olgusunu ve İslami bankalar tarafından finanse edilmesini tahlil etmek için betimsel analitik bir yaklaşım benimsemiştir. Araştırmanın teorik çerçevesini dış ticaret kavramı ve uygulamadaki durumu, dış ticarete kullanılan ödeme araçları, dış ticaretteki şer'i standartlar, İslami bankaların tanımı; İslami bankacılık finansmanı kavramı, önemi ve çeşitleri oluşturmaktadır. Araştırmada çeşitli sonuçlara ulaşılmıştır. Bunlardan en önemlisi Vakıf Katılım Bankası'nda kullanılan finansman sözleşmelerinin şartlarının çoğunun İslami Finans Kuruluşları Muhasebe ve Denetim Kurumu'nun (AAOIFI) standartları ile uyumlu olmasıdır. Uyumlu olmayan bazı maddelerin de varlığı tespit edilmiştir. Söz konusu maddelerin İslami Finansal Kurumlar Muhasebe ve Denetim Kurumu'nun şer'i standartlarına göre yeniden gözden geçirilmesi tavsiyesinde bulunulmuştur. Şer'i standartları belirleyen tek bir danışma kurulunun oluşturulması ve tüm İslami bankaların onun kararlarına uymalarının gerekliliğine işaret edilmiştir.

**Anahtar Kelimeler:** Finansman, Dış ticaret, İslami bankalar, Şer'i değerlendirme.

**JEL Sınıflandırması:** B17, F3, Z12

## The role of Islamic banks in financing foreign trade in light of the standards of the Accounting and Auditing Organization "AAOIFI"

### Abstract

Islamic banks have played an important role in domestic and foreign trade. Payment instruments, methods, financing, insurance, and services in foreign trade of Islamic banks have increased. This study aims to reveal the role of Islamic banks in the financing of foreign trade according to Sharia criteria. For this purpose, an example of the financing types applied in Vakıf Katılım Bank was selected and compared with the "AAOIFI" standards of the Islamic Finance Institutions Accounting and Audit Institution. The main research problem is "What is the role of Islamic banks in financing foreign trade?". This research has adopted a descriptive-analytical approach in order to analyze the phenomenon of foreign trade and its financing by Islamic banks. The theoretical framework of the research consists of the concept of foreign trade and its situation in practice, the payment instruments used in foreign trade, the Islamic standards in foreign trade, and the definition of Islamic banks; the concept, importance, and financing types of Islamic banking. Various results were attained in the research. The most important of these is that most of the terms of the financing contracts used in Vakıf Katılım Bank are in compliance with the standards of the Islamic Financial Institutions Accounting and Auditing Institution (AAOIFI). The presence of some incompatible substances has been also detected. It has been recommended to review the aforementioned articles in accordance with the Shari'a standards of the Islamic Financial Institutions Accounting and Audit Institution. It was indicated that a single advisory board should be set up to set the Shari'ah standards and that all Islamic banks should comply with its decisions.

**Keywords:** Financing, Foreign trade, Islamic banks, Legitimate assessment.

**JEL Classification:** B17, F3, Z12

## المدخل

تمثل التجارة الخارجية أهمية كبيرة لكافة الدول وتقاس قوة الدولة الاقتصادية بقوة صادراتها وقدرتها على الوصول إلى أسواق جديدة من خلال تبادل السلع والخدمات في صورة صادرات وواردات ورؤوس أموال وأيدي عاملة بهدف تحقيق المنافع لجميع الأطراف وهو ما يلزم توفير تمويل لعمليات التجارة الخارجية. المصارف كطرف ممول ووسيط لها دور كبير من خلال توفير التمويل اللازم لكل من المصدر والمستورد وتسهيل حركة الأموال وتحصيلها وضمانها، وهنا يأتي دور المصارف الإسلامية لتسهيل عمليات التجارة الخارجية وحفظ حقوق كل من المصدر والمستورد وإتمام الصفقات وفقاً لشروط التسليم الدولية والمعايير الشرعية. خاصة أثناء وباء كورونا وصعوبة تنقل وسفر أطراف عمليات التجارة الخارجية أصبح للمصارف الإسلامية دور أكبر كوسيط دفع وتمويل وضمان، ويكون الهدف الأساس للمصارف الإسلامية من وراء التمويل هو المشاركة في الاقتصاد المحلي والاقتصاد العالمي بدور فعال ونشط وتطوير ونمو التبادل التجاري الخارجي وتلبية احتياجات الشعوب الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الربح من منطلق قاعدة الغرم بالنعيم. نظراً لضخم حجم التجارة الخارجية وتشجيع الدول على نموها وتقديم التسهيلات ومنها نموذج الدولة التركية الناجح أصبح للمصارف دور فعال في جلب رؤوس الأموال وحفظها وإعادة تشغيلها مما أدى إلى زيادة المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية الإسلامية فيما بينها من ناحية وبين المؤسسات التقليدية من ناحية أخرى من خلال تطوير أساليب التمويل واستخدام التكنولوجيا الحديثة والخدمات الإلكترونية والتشجيع على الاستثمار في قطاعات بعينها. وهنا تأتي أهمية هذه الدراسة في إبراز المميزات ومدى إمكانية تطوير أساليب العمل بهدف الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات تساهم في تطوير طريقة عمل المصارف الإسلامية وبالتالي تنعكس بشكل إيجابي على التجارة الخارجية.

## أهمية موضوع الدراسة

التجارة الخارجية وتمويلها من طرف المصارف الإسلامية من المواضيع ذات الأهمية وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

أ. بسبب اعتماد المصارف التقليدية على الفوائد (الربا) في تمويل التجارة الخارجية فإن وجود بديل إسلامي ناجح يعتمد على قاعدة الغرم بالغرم يعتبر سبباً مهماً وبناء عليه تأتي الأهمية الرئيسية لهذا البحث في تقييم وإيضاح دور المصارف الإسلامية في تمويل التجارة الخارجية في ضوء معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

ب. دراسة صيغ التمويل المصرفي الإسلامي للتجارة الخارجية.

## مشكلة البحث

الحديث عن التجارة الخارجية من جهة وتمويل المصارف الإسلامية المعاصرة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية والمخاطر التي تواجهها وتطبيقاتها لتمويل التجارة الخارجية من جهة أخرى فتتحدد الإشكالية على النحو التالي:

ما دور المصارف الإسلامية في تمويل التجارة الخارجية؟  
وللإجابة على هذه المشكلة نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

أ. ما هي التجارة الخارجية؟

ب. ما هي المصارف الإسلامية وما دورها في تمويل التجارة الخارجية؟

ج. كيف يطبق مصرف واقف التشاركي تمويل التجارة الخارجية وما مدى توافقه مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أيوفي»؟

### أهداف الدراسة

- أ. توضيح وعرض للتجارة الخارجية وصيغ التمويل المستخدمة في المصرف الإسلامي.
- ب. إبراز أهمية التمويل المصرفي الإسلامي.
- ج. تقييم دور المصرف الإسلامي في تمويل التجارة الخارجية ومدى توافقه مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أيوبي».

### منهج الدراسة

سيتم الاعتماد على منهج بحث مختلط في هذه الدراسة بما يحقق أهداف الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي لوصف البيانات والمفاهيم والمعلومات المتنوعة المكونة للإطار النظري لتمويل التجارة الخارجية كتعريف التجارة الخارجية والتمويل والمصارف الإسلامية وذلك من خلال تحديد المشكلة وتجميع المعلومات والبيانات المحصلة من التقارير السنوية للمصرف وصياغة أسئلة البحث ومقارنة مصرف واقف التشاركي، وتتكون الدراسة من إطارين الإطار النظري وذلك من خلال الاطلاع على مجموعة متنوعة من الكتب والأبحاث والمقالات والرسائل والمواقع الالكترونية والإطار العملي من خلال دراسة صيغ التمويل المطبقة في مصرف واقف التشاركي في تركيا.

### الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: فاطمة عبد الكريم، « تقييم عمليات التجارة الخارجية في البنوك الإسلامية دراسة حالة مصرف السلام فرع سطيف»، (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية قسم العلوم التجارية، الجزائر 2018-2019) قُسمت الدراسة إلى فصلين إطار نظري وإطار عملي وتمثلت إشكالية الدراسة في ما هو واقع عمليات التجارة الخارجية في مصرف السلام؟، وتطرقت الدراسة إلى ماهي التجارة الخارجية ومفهوم التجارة الخارجية وأهميتها ومكونات التجارة الخارجية وأسباب قيامها وعمليات التجارة الخارجية وما هي المصارف الإسلامية ونشأة المصارف الإسلامية وتعريفها ودور المصارف الإسلامية وأهدافها ومصادر أموال المصارف الإسلامية وهيئة الرقابة الشرعية وصيغ التمويل في المصارف الإسلامية تعريف المضاربة والمشاركة المرابحة والتأجير التمويلي والبيوع الأجلة وتحتوي الدراسة على دراسة حالة لدى مصرف السلام الجزائر وتطبيقات الاعتماد المستندي بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات المحصلة من التقارير السنوية للمصرف. وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم الاعتمادات المستندية ومعاملات التجارة الخارجية في تزايد خلال فترة الدراسة.

الدراسة الثانية: سحر عبد القادر عبد الدائم، « التمويل المصرفي وأثره على التجارة الخارجية في السودان (دراسة تطبيقية على بنك أم درمان الوطني-البنك الفرنسي-بنك فيصل الإسلامي)» (رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا والبحث العلمي السودان 2016). قطاع التجارة الخارجية في السودان يعاني من العديد من المشاكل والعقبات التي حالت دون تطويره والنهوض به ويلعب هذا القطاع دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني وفي تصحيح العجز المستمر في الميزان التجاري التمويل المصرفي وأثره على التجارة الخارجية، وكانت إشكالية الدراسة ما هو الأثر الذي يحدثه التمويل المصرفي على حجم التجارة الخارجية في السودان؟، وحاولت الدراسة معرفة أثر التمويل المصرفي على حجم التجارة الخارجية في السودان، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التمويل المصرفي حجمه وأثره على التجارة الخارجية وبيان الصيغ والأساليب المصرفية المستخدمة في تمويل التجارة الخارجية في السودان، التعرف على مشاكل التمويل المصرفي للتجارة الخارجية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ارتباط بعض صيغ التمويل الإسلامية بوجود خطاب اعتماد مستندي يوفر الثقة لدى الأطراف المتعاملة بالتجارة الخارجية مما أثر إيجابياً على حجم التجارة الخارجية في السودان، صيغ التمويل الإسلامية المطبقة في التمويل تساعد في تطوير وزيادة حجم التجارة الخارجية في السودان، الصيغ الإسلامية المطبقة في عمليات الاستيراد والتصدير زادت من حجم الاستثمار في التجارة وبالتالي زادت من فرص التشغيل والعمالة، صيغة التمويل بالمرابحة من أفضل الصيغ الإسلامية في تمويل عمليات الاستيراد، عدم وجود بنك متخصص تحكمه لوائح ونظم في تمويل التجارة

الخارجية ويؤثر سلبا على عملية تمويل التجارة الخارجية، ومن أهم التوصيات ضرورة توفير التمويل المصرفي الكافي للصادرات السودانية حتى تستطيع النهوض، إنشاء بنك متخصص فقط في تمويل التجارة الخارجية، على البنوك مشاركة المؤسسات والافراد في تمويل عمليات التجارة الخارجية.

الدراسة الثالثة: إيمان حناشي، «البدائل التمويلية الإسلامية في إطار التجارة الخارجية بنك البركة نموذجا»، (رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي قالمه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر، 2019) تطرقت الدراسة إلى تمويل التجارة الخارجية في المصرف الإسلامي وكانت إشكالية البحث الرئيسية إلى أي مدى يمكن تطبيق الصيغ التمويلية الإسلامية في تمويل عمليات التجارة الخارجية؟، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال توضيح مفهوم التجارة الخارجية والمصارف الإسلامية وصيغ التمويل وبيان مشروعيته ودراسة الحالة لمصرف البركة في الجزائر، وقد قسم الباحث البحث إلى عدة فصول في الفصل الأول بعنوان التجارة الخارجية في الجزائر وفي الفصل الثاني بعنوان صيغ التمويل في البنوك الإسلامية وتطبيقاتها في التجارة الخارجية وفي الفصل الثالث دراسة حالة مصرف البركة في الجزائر وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والنتائج من أهمها: الصيغ التمويلية القائمة على المديونية ذات عائد محدد مسبقاً والصيغ التمويلية القائمة على الملكية ذات عائد متغير، المصارف الإسلامية تفضل التمويل بالمرابحة عن باقي صيغ التمويل الإسلامي بسبب ربحها العالي وقلة مخاطرها، عدم وجود معايير دقيقة أو جهات تقييم طرق التمويل في المصارف الإسلامية، من أهم التوصيات: إصدار معايير واضحة لتقييم صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية، ضرورة حث المصارف الإسلامية على تنويع صيغ تمويلها، العمل على التحوط من مخاطر التمويل الإسلامي، رفع كفاءة العاملين في المصارف الإسلامية.

### إضافة الدراسة عن الدراسات السابقة

تتشابه الدراسات السابقة مع دراستنا في بحثها دور المصارف الإسلامية في تمويلات التجارة الخارجية وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في أنها تتعرض لتقييم دور المصارف الإسلامية لتجنب التعامل بالربا واختلاف عينة الدراسة واختلاف الظروف السياسية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية ودور المصرف كحلقة وصل واتصال بين المصدر والمستورد استخدام والخدمات الالكترونية والتطبيق العملي في مصرف واقف التشاركي في تركيا ومقارنته بمعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية «أبوفي» بهدف الوصول الى مجموعة من النتائج والتوصيات تساهم في تطوير العمل المصرفي الإسلامي وبالتالي تنعكس بشكل إيجابي على التجارة الخارجية.

### سبب اختيار الموضوع:

- أ. الرغبة الذاتية في اختيار الموضوع لأنه يدخل في مجال عمل الطالب.
- ب. وجد الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن مجال تمويل التجارة الخارجية يحتاج إلى مزيد من الدقة في البحث لتنمية فكر الكاتب والقارئ.
- ج. توجهات المصارف التقليدية نحو التمويل الإسلامي او فتح منافذ لها.

## هيكل الدراسة

قسمت الدراسة إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: مفاهيم حول التجارة الخارجية والمصارف الإسلامية وتمويلاتها. ويتضمن مفهوم التجارة الخارجية وموقعها المعاصر، ووسائل الدفع المستخدمة في التجارة الخارجية، والضوابط الشرعية للتجارة الخارجية، وتعريف المصارف الإسلامية، ومفهوم وأهمية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي.

المبحث الثاني: تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي.

ويتضمن تقديم مصرف واقف التشاركي، وتقييم تطبيق تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي ومدى توافقه مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيو في).

المبحث الثالث: الخاتمة.

ويتضمن النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول

مفاهيم حول التجارة الخارجية والمصارف الإسلامية وتمويلاتها.

### 1 مفهوم التجارة الخارجية وموقعها المعاصر:

مفهوم التجارة الخارجية: حركة تداول السلع والخدمات ورأس المال والأيدي العاملة بين دول تفصل بينها حدود سياسية.<sup>(2)</sup>

وفي تعريف آخر هي حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال عبر الحدود السياسية للدولة حيث تصدر الفائض من منتجاتها إلى دولة أخرى.<sup>(3)</sup>

ومن خلال التعريف السابقة يمكن تعريف التجارة الخارجية هي عمليات التبادل الخارجي (الاستيراد والتصدير) للسلع والخدمات ورأس المال والأيدي العاملة بين أفراد أو مؤسسات تفصل بينهم حدود سياسية، والاستيراد هو الشراء من خارج الحدود الجغرافية للبلد المستورد أو الانفاق على السلع والخدمات الأجنبية، الأمر الذي يؤدي إلى سحب جزء من القوة الشرائية الوطنية وانفاقها على السلع والخدمات<sup>(4)</sup>، التصدير هو تصريف للفائض من السلع والخدمات للخارج للحصول على العملة الأجنبية.

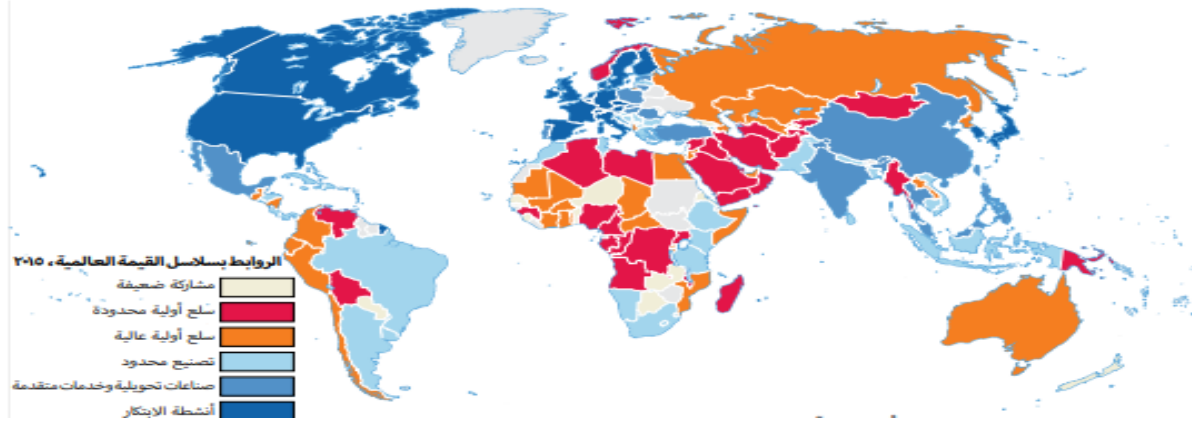
والتجارة الخارجية لها دوراً هاماً في الاقتصاد أدى إلى ضرورة إيجاد طرق تنظم وتحمي التجارة الخارجية وتنميتها وتزليل العقبات التي تواجهها بهدف تحسين الاقتصاد وتقوية العلاقات بين الدول وزيادة فرص الاستثمار والاقتصاد الدولي في تطور مستمر نحو التكامل والاتحاد واستناداً إلى مبدأ التخصص في الإنتاج بعض الدول تتخصص في إنتاج المواد الخام ومستلزمات الإنتاج والخدمات والبعض الآخر في أجزاء ومكونات بضائع نصف مصنعة و سلع جاهزة للاستهلاك الذي يوفر الاحتياجات بأقل مما يجعلها أقل عرضة للمخاطر والأزمات الاقتصادية، ومن الخريطة التالية يمكن توضيح مشاركة الدول في سلاسل القيمة العالمية وهي تتخصص كل دولة في إنتاج سلعة معينة ولا تنتج السلع كلها.

(2) أشرف دوابه، عمليات التجارة الخارجية في المصارف الإسلامية: الأساس الفكري والتطبيقي، ط1. (القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع، 2015)، 13.

(3) شاعة عبد القادر، "الاعتماد المستندي أداة دفع وقرض: دراسة الواقع في الجزائر"، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتسيير الجزائر، 2006)، 7.

(4) محمد يونس، اقتصاديات دولية، ط1. (مصر: جامعة الإسكندرية، 1999)، 29.

## شكل 1. خريطة البلدان المشاركة في سلاسل القيمة العالمية.



المصدر: البنك الدولي للأشياء والتعمير البلدان المشاركة في سلاسل القيمة العالمية 2019.

ونلاحظ من الشكل تخصص كل دولة في إنتاج معين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وشرق آسيا تشارك بصناعات وخدمات متقدمة ومجالات مبتكرة وفي الدول الأفريقية وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية تخصص في إنتاج السلع الأولية، ومن خلال ميزة التخصص في الإنتاج للسلع والخدمات تزيد القدرة على الإنتاج بتكلفة أقل ويمكن الدولة من الاستفادة والمشاركة في التجارة الخارجية وزيادة دخلها القومي.

وبالنظر إلى مكانة التجارة الخارجية المعاصر في دولة تركيا محل بحثنا نجد أن التجارة الخارجية هي قاطرة للنمو بعائدات كبيرة فاقت القطاعات الأخرى وعائدات من التصدير بلغت 170 مليار دولار تقريباً في عام 2020 وفقاً لموقع وزارة التجارة التركية<sup>(5)</sup>، ومن خلال الاطلاع على التقارير السنوية للتجارة الخارجية المنشورة على موقع هيئة الإحصاء التركية يوضح الجدول التالي حجم التجارة الخارجية الاستيراد والتصدير والتغيرات في حجم التجارة الخارجية في الفترة 2013-2020

## جدول 1: التجارة الخارجية في تركيا السنوات 2013-2020

السنة	التصدير		الاستيراد		الاجمالي	
	القيمة	التغير %	القيمة	التغير %	القيمة	الفرق
2013	161 480 915		260 822 803		303 718 422	-99 342 888
2014	166 504 862	3,1	251 142 429	-3,7	417 647 291	-84 637 567
2015	150 982 114	-9,3	213 619 211	-14,9	364 601 325	-62 637 098
2016	149 246 999	-1,1	202 189 242	-5,4	351 436 241	-52 942 243
2017	164 494 619	10,2	238 715 128	18,1	403 209 747	-74 220 509
2018	177 168 756	7,7	231 152 483	-3,2	408 321 239	-53 983 726
2019	180 832 722	2,1	210 345 203	-9,0	391 177 924	-29 512 481
2020	169 637 755	-6,2	219 516 807	4,4	389 154 562	-49 879 052

الأرقام بالآلاف دولار أمريكي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لهيئة الإحصاء التركية.

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيمة الواردات عن الصادرات وخلل في الميزان التجاري ولكن مع تقدم السنوات يلاحظ انخفاض في قيمة الواردات وهذا يدل على تحسن في الصادرات التركية وإقبال العملاء من الدول الخارجية عليها، في مقارنة عام 2019 بعام 2020 فقد انخفضت الصادرات التركية بسبب وباء كورونا بنسبة 6.26% لتصل إلى 169 ملياراً و 637 مليون دولار وزادت

(5) وزارة التجارة التركية www.ticaret.gov.tr [03/03/2022].



الواردات بنسبة 4.4% لتصل إلى 219 ملياراً و 516 مليون دولار وانخفض حجم التجارة الخارجية الإجمالي وتراجع إلى 389 مليار 154، مليون دولار، ووفقاً لموقع وزارة التجارة التركية أستمر زيادة الصادرات في قطاعات التصدير الرئيسية مثل الآلات والأجهزة الكهربائية والملابس الجاهزة والمنسوجات، والدول التي تصدر إليها أكبر عدد من الصادرات في عام 2020 هي ألمانيا بـ 16.0 مليار دولار تليها المملكة المتحدة بـ 11.2 مليار دولار تليها الولايات المتحدة بـ 10.2 مليار دولار وكانت المنطقة الأكثر تصدير إليها في عام 2020 هي الاتحاد الأوروبي بقيمة 81.2 مليار دولار وفي عام 2020 زادت الصادرات إلى أمريكا الشمالية بنسبة 12.4% وبلغت 11.2 مليار دولار<sup>(6)</sup>، وتحاول الدولة التركية ان يكون لها تأثير دولي وتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الدول فنجت تبادل تجاري ضخم بين تركيا ودول أوروبا والدول العربية وأمريكا الشمالية ودول أفريقيا وهو ما يفتح أسواق جديدة للمنتجات التركية وتوفير فرص عمل والحصول على الخامات الأولية بأسعار مميزة تساعد المنتجات المصنعة في تركيا على المنافسة الدولية.

## 2. وسائل الدفع المستخدمة في التجارة الخارجية:

تختلف وسائل الدفع في التجارة الخارجية وفقاً لطبيعة كل دولة والمتعاملين ومن أجل تحقيق العمليات التجارية بنجاح يختار المصدر والمستورد الوسيلة التي تناسب ظروفهم ويتفقون عليها ومن وسائل الدفع الدولية التي تستخدمها الأطراف المتعاقدة المصدر والمستورد في تسوية عمليات التجارة الدولية:

أ. **الدفع المقدم:** سداد قيمة البضاعة مقدماً كشرط أساسي لشحنها حيث يقوم المستورد بسداد قيمة السلع والخدمات للمصدر قبل شحنها وهذا الأسلوب في الدفع لا يستعمل كثيراً إلا في الطلبات الصغيرة ولها عيوب كثيرة فقد لا يقوم المصدر بشحن السلعة أو لا يلتزم بالموصفات المطلوبة في السلع ومن مزايا الدفع المقدم حصول المستورد على أسعار تنافسية مناسبة واستخدام المصدر مبلغ السلعة أو الخدمة المدفوع

مقدماً في تمويل مستلزمات الإنتاج ويحصل البنك الإسلامي على عمولات ومصاريق مقابل القيام بعملية التحويل.<sup>(7)</sup>

ب. **الحساب المفتوح:** يقوم المستورد باستلام السلع قبل تحويل قيمة السلع إلى المصدر إذا كانت المبالغ صغيرة أو هناك ثقة بين المصدر والمستورد فإن الحساب المفتوح يؤدي إلى أن تكون التكاليف البنكية محدودة ويقوم المصدر بتجهيز مستندات توضيح المبالغ التي يتم تحويلها من قيمة السلع التي تم استيرادها في جانب والمبالغ التي تم استلامها من المستورد في الجانب الآخر ولدى هذه الوسيلة مخاطر للمصدر حيث لا يتأكد من قيام المستورد بتحويل قيمة السلع بسبب تعسر المستورد أو صدور قرارات خارجة عن إرادة المستورد تعطل عملية التحويل.<sup>(8)</sup>

ج. **الاعتماد المستندي:** التزام بين المصدر والمستورد بعد الموافقة على عقد البيع بينهم وهو أداة دفع وقرض فيقوم المستورد بأمر مصرفه

بفتح الاعتماد لصالح المصدر ويكون وظيفة المصرف الواسطة بين المصدر والمستورد وتحقيق كل شروط الطرفين.<sup>(9)</sup>

د. **التحصيل المستندي:** ضمان للمصدر بتحصيل مبلغ السلع مقابل تقديم مستندات الشحن حيث يعين المصدر المصرف كوكيل لتحصيل مبالغ السلع مقابل تسليم مستندات الشحن للمستورد فيتحقق الضمان للمصدر بتسليم المبالغ المستحقة وللمستورد بتسليم مستندات الشحن.<sup>(10)</sup>

هـ. **وسائل الدفع الإلكتروني:** مع التطور التكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة ظهرت وسائل جديدة تخدم متطلبات التجارة الخارجية وتمكن أطراف التجارة الخارجية من القيام بالعمليات بسهولة وسرعة وأمان وأقل تكلفة مثل:<sup>(11)</sup>

(6) هيئة الإحصاء التركية [www.data.tuik.gov.tr](http://www.data.tuik.gov.tr) [01/03/2022].

(7) دوابه، عمليات التجارة الخارجية في المصارف الإسلامية: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 23.

(8) المصدر السابق، 24.

(9) محمادي عبد السلام، "الاعتماد المستندي كآلية دفع في التجارة الخارجية دراسة حالة بنك سوسيتي جنرال برج بوغريج"، (رسالة ماجستير جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، الجزائر، 2021)، 27.

(10) بنك البلاد، التحصيل المستندي [www.bankalbilad.com](http://www.bankalbilad.com) [29/12/2021].



- **بطاقات الائتمان:** بطاقة بلاستيكية تصدرها المصارف وتقدمها المصارف وشركات التمويل لعملائها لتمكينهم من الشراء الفوري والسداد الاجل فتوفر الأمان لكل من البائع والمشتري.
- **البطاقات الذكية:** بطاقة بلاستيكية تصدرها المصارف وتحتوي على معلومات العميل مثل الاسم والعنوان واسم المصرف والرقم السري ومعلومات أخرى وتتميز بصعوبة تقليدها وسرقتها.
- **الشبكات الالكترونية:** تستخدم للسداد بين البائع والمشتري من خلال وساطة المصرف ولا تختلف الشبكات الالكترونية عن الشبكات التقليدية الا في انها يتم تحريرها الكترونيا وتستخدم التوقيع الالكتروني على الشيك.

### 3. الضوابط الشرعية للتجارة الخارجية:

الإسلام جاء بنظام متكامل ينظم العلاقات والروابط الاقتصادية ويرعى مصالح المجتمع وأفراده الداخلية والخارجية وفقا لمجموعة من الضوابط التي تنبثق من المنهج الاقتصادي الرباني وأن الله عز وجل ستخلف الإنسان في الأرض من أجل عمارتها والاستفادة من مواردها واستثمارها ومشاركتها بما يحقق النفع له ومجتمعه وتحقيق النظام الذي امر به الله سبحانه وتعالى مع تحمل المسؤولية، وسنتناول ضوابط الاستيراد والتصدير فيما يلي: (12)

أقرت الشريعة الإسلامية بوجوب ومشروعية التجارة الخارجية من خلال معايير وضوابط واضحة والتشجيع على ان تكون الدول الإسلامية مصدرة أكثر من ان تكون مستوردة وتشجيع التبادل التجاري الخارجي وإزالة العقبات وتقديم التسهيلات التي تشجع على نشاطه بهدف تحقيق النمو والتقدم لان استمرار الحياة الاقتصادية وتقدمها في أي دولة مرتبط بتجارها الخارجية.

أ. **ضوابط الاستيراد:** الاستيراد قائم على تلبية الطلب الداخلي وتحقيق المصالح العامة ولها ضوابط ومن أهم هذه الضوابط:

- **الابتعاد عن السلع والخدمات التي حرّمها الله تعالى كالخمر أو المخدرات أو لحم الخنزير وغير ذلك من الاعمال التي تضر بالمجتمع وتخالف الآداب والأخلاق وتتعارض كليا مع المقاصد الشرعية.**
- **صحة ومشروعية عقود الاستيراد وموافقها للشريعة الإسلامية.**
- **ألا تسبب ضرر بالسوق في الدولة الإسلامية.**
- **تفضيل استيراد السلع الإنتاجية على السلع الاستهلاكية أو غير الضرورية.**
- ب. **ضوابط التصدير:** لا يختلف التصدير عن الاستيراد في تحقيق المصالح العامة وتسعى الدول للدخول في الأسواق الدولية وتقديم منتجاتها بأفضل جودة وأقل الأسعار والترويج للمنتج المحلي وتحقيق سمعة جيدة وما له من أثر على النشاط الاقتصادي وميزان المدفوعات والعمالة المحلية وتصريف الفائض وقد ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية إلى جواز تصدير السلع والخدمات إلى دول الحرب وإذا منع التصدير إليهم فأنهم سيقابلونا بمنع التصدير إلينا وهذا يسبب ضرر للدولة الإسلامية (13)، ويوجد بعض الضوابط الشرعية للتصدير ومنها:
- **حرمة تصدير المنتجات التي تساعد العدو على قتال المسلمين.**

(11) حفاف وليد، تقنيات تمويل التجارة الخارجية، جامعة 8 ماي 19456 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، 2021-23-24.

(12) خالد العيسوي وغيداء الأسود، "حرية التجارة في الفكر الاقتصادي الإسلامي"، مجلة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ع (2008) 7-8.

(13) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، ج21. (الكويت 1989)، 228.

- عدم حاجة المسلمين الى المنتج المراد تصديره لأنهم أولى بهم من غيرهم.
- مشروعية العقود والاتحتوي على شروط محرمة كالربا والغرر والغش.
- عدم تصدير السلع التي حرّمها الله تعالى.

وبناء على ما سبق ذكره يتضح لنا أن ضوابط التجارة الخارجية تعني المبادئ والضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية للمحافظة على مصالح وسلامة وأمن الفرد والمجتمع وتطبيق التجارة الخارجية بصورة صحيحة تظهر أخلاقيات الإسلام والمسلمين وتحقق مقاصد الشريعة.

#### 4. تعريف المصرف الإسلامي:

بسبب اعتماد المصارف التقليدية على التعامل بالربا فكر علماء الاقتصاد والشريعة المسلمون أن لا يكون هناك حرمان من التنمية والاستثمار بسبب حرمة الفوائد ظهرت فكرة المصارف الإسلامية التي تقوم بدور الوسيط والمشارك المالي دون اللجوء إلي الفوائد وانطلاقاً من الآية الكريمة في قوله تعالى «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخَنَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (سورة البقرة آية 572)، بنيت فكرة المصارف الإسلامية علي مبدأ الغنم بالغرم والأخذ بمبدأ الخراج بالضمان وأن النقود تنمو بفعل العمل والمشاركة في تحمل المخاطر ربحاً وخسارة.<sup>(14)</sup>

**تعريف المصرف الإسلامي:** مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطها الاستثماري وإدارتها وجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها واهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا<sup>(15)</sup>، وفي تعريف أخر المصارف أو المؤسسات التي ينص قانون إنشاءها ونظامها الأساسي على الأخذ بمبادئ الشريعة الإسلامية وعدم التعامل بالربا أخذاً وعطاء<sup>(16)</sup>، ووفقاً لتعريف دكتور أشرف دوابه هي مؤسسات مالية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها وتقديم الخدمات المصرفية اللازمة وفق احكام الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق الربحية والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية<sup>(17)</sup>، ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف المصرف الإسلامي بأنه مؤسسة مالية تقوم بعملية الوساطة المالية بين طرفين الأول لديه أموال يريد توظيفها والطرف الثاني يحتاج التمويل ولديه عجز مالي وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والمشاركة في الربح والخسارة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

#### 5. التمويل المصرفي الإسلامي (مفهومه وأهميته وصيغته)

أ. مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي: هو تقديم المال من خلال مؤسسات مصرفية وفقاً للضوابط والأسس والقواعد والمقاصد الشرعية والاقتصادية الإسلامية بهدف المحافظة على المال وتنميته وتحقيق مهمة الخلافة في الأرض بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.<sup>(18)</sup>

وفي تعريف أخر هو مجموعة الصيغ المختلفة التي تتضمن توفير الموارد المالية لنشاط اقتصادي يتوافق مع الشريعة الإسلامية.<sup>(19)</sup> ومن التعاريف السابقة يمكن تعريف التمويل المصرفي الإسلامي بأنه الأموال التي تقدمها المؤسسات المصرفية للعملاء بعدة صيغ تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

ب. أهمية التمويل المصرفي الإسلامي: للتمويل المصرفي الإسلامي دور مهم في تمويل النشاط الاقتصادي للأفراد والمؤسسات فيقدم

(14) عبد الرزاق خليل، عادل عاشور، دور المصارف الإسلامية في دعم وتطوير أسواق رأس المال العربية، الملتقى الدولي، 22-21 نوفمبر 2006 (بكرة الجزائر 2006): 2.

(15) مقالتي خولة، إدارة مخاطر صيغ التمويل في المصارف الإسلامية حالة بنك البركة، رسالة ماجستير. جامعة أم البواقي. كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر، 2015، 4.

(16) يعرب محمود إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، ط1. (الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2014)، 7.

(17) أشرف دوابه، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، ط1. (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 2012)، 13.

(18) أشرف دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، ط1. (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع) 2015، 15.

(19) مختاري مصطفى، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية: دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التيسير، الجزائر، 2009، 41.

بديل للمصارف التقليدية التي تركز على استخدام الصيغ الربوية في تحقيق أرباحها فيحظر استخدام الربا والاستثمار في النشاطات الاقتصادية المحرمة وغير الأخلاقية ويساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعدة صيغ تمويلية مشروعة ووفقا للدكتور أشرف دوابه تكمن أهمية

التمويل المصرفي الإسلامي فيما يلي: (20)

- عبادة يتقرب بها المصرف والعاملين والمستثمرون فيه الى الله عز وجل بهدف تلبية الحاجات الاقتصادية للناس وإعمار الكون.
- فرض كفاية بهدف توفير التمويل اللازم للتنمية الاقتصادية للدولة.
- وسيلة للكسب المشروع بعيدا عن الربا.
- تحقيق مقاصد الشريعة بحفظ المال وتنميته.
- يحول دون اكتناز الأموال حتى لا تأكلها الصدقة والزكاة فيؤدي الى نمو الاقتصاد ودوران عجلة الإنتاج.

**ج. صيغ التمويل المصرفي الإسلامي:** تستخدم المصارف الإسلامية العديد من الصيغ التمويلية التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية بهدف تحقيق الأرباح واستثمار الأموال والقيام بواجباته تجاه المجتمع وتنقسم صيغ التمويل المصرفي الإسلامي الى أكثر من نوع وهي التمويل بالمعاوضة والتمويل بالمشاركة والتمويل بالمضاربة والتمويل بالميزارة والتمويل بالمساقاة والتمويل بالمغارسة وسوف نوضح كلا منهما فيما يلي:

**1- التمويل بالمعاوضة:** المعاوضة هي العقود التي يكون فيها عملية تبادل بين طرفين وتتمثل عقود المعاوضة في البيع والإجارة

والوكالة بالاستثمار والوكالة (21)

- **البيع:** عرفه فقهاء المذهب الشافعي بأنه مقابلة مال بمال على وجه مخصوص (22)، ويتكون عقد البيع من عاقدين ويجب توافر الاهلية بهم ومعقود عليه وصيغة الإيجاب والقبول ويندرج في عقود البيوع كلا من بيع (مطلق، سلم، استصناع، أجل، صرف، مقايضة، بيوع امانة (مرايحة)، تولية، اشراك، وضیعة) (23)، سوف نقوم بإيجاز بتعريف كلا منهم:

**مطلق:** هو البيع الشائع بمبادلة عين بثمن. (24)

**السلم:** هو بيع شيء موصوف في الذمة بثمن معجل. (25)

**الاستصناع:** هو عقد مع صانع على صنع سلعة موصوفة في الذمة. (26)

**الأجل:** هو بيع شيء بأكثر من ثمن الحاضر والسداد لاحقا. (27)

**الصرف:** هو بيع نقد بنقد. (28)

**المقايضة:** هو مبادلة عين بعين. (29)

**بيوع الأمانة:** البيع الذي يقوم فيه البائع بإخبار المشتري برأس المال ويحدد فيه سعر البيع بالزيادة او النقصان وينقسم الى مرايحة،

تولية، اشراك، وضیعة. (30)

(20) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 20.

(21) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 116.

(22) شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني، معني المحتاج الى شرح المنهاج، ط1. ج2. (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1993)، 5.

(23) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 118-121.

(24) دوابه، اساسيات العمل المصرفي الإسلامي، مصدر سابق 80.

(25) سيد سابق، فقه السنة، ط4، (بيروت: دار الفكر، 1982)، 171.

(26) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق 179.

(27) يوسف محمد، فقه الاقتصاد النقدي، ط1. (القاهرة: دار الصابوني، 1993)، 269.

(28) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 121.

(29) المصدر السابق.

(30) نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، ط1. (دمشق: دار الفلم، 2008)، 414.

● **الإجارة: عقد على بيع منافع الأصول.** (31)

وتنقسم الإجارة في المصارف الإسلامية إلى الإجارة المنتهية بالتمليك وهي عقد للإيجار بين المؤجر والمستأجر يلتزم المستأجر بسداد الأقساط في موعدها مع وعد من المؤجر ببيع العين المؤجرة بمبلغ معين في نهاية مدة العقد (32)، والإجارة التشغيلية هو اتفاق قصير الأجل بين المستأجر والمؤجر (المصرف الإسلامي) لأصل معين خلال فترة زمنية محددة مقابل مدفوعات دورية ويحتفظ المصرف بالعين المؤجرة بعد انتهاء العقد ومن أكثر الأصول المؤجرة السيارات والمعدات الثقيلة والأجهزة التكنولوجية. (33)

● **الوكالة بالاستثمار:** هو تفويض يعطى للمصرف الإسلامي لاستثمار أموال الموكل مقابل أجر يتم الاتفاق عليه وفق ضوابط الشريعة الإسلامية ويحقق مصلحة الموكل. (34)

● **الجعالة:** الجعالة هي عقد يلتزم فيه أحد الطرفين بتقديم عوض معلوم نظير نتيجة معينة يقدمها الطرف الآخر في زمن معلوم او مجهول (35)، ومن أمثلة الجعالة في المصارف الإسلامية استصلاح الأراضي والتقيب عن البترول والمعادن والمياه والخدمات الاستشارية والتسويقية وتقديمها المصارف الإسلامية مقابل أجر أو عمولة متفق عليها مع العميل.

**2- التمويل بالمشاركة:** هي تقديم المصرف والعميل حصة من المال بنسب متساوية أو مختلفة لإنشاء مشروع جديد أو المشاركة في مشروع قائم ويحتاج لتمويل ويصبح لكلا منهما حصة في رأس المال بنسب ثابتة أو متناقصة وتقسّم الأرباح على حسب الاتفاق والخسائر على حسب نسبة كل شريك في رأس المال (36)، التمويل بالمشاركة من أهم مميزات المصرف الإسلامي ومن خلاله يتم تقديم المال اللازم للمشاريع الجديدة وتنمية المشاريع القائمة وتحريك الأموال الراكدة لدى الأفراد والمؤسسات وتمويل التجارة الخارجية.

**3- التمويل بالمضاربة:** عقد مشاركة بين صاحب رأس المال من جهة وعامل لدية الخبرة والعمل من جهة أخرى ويتقاسمون الأرباح بناء على الاتفاق الذي تم بينهم والخسارة على صاحب رأس المال ويخسر المضارب جهده وعمله مالم يكن هناك تقصير ويقوم المصرف الإسلامي بدور المضارب أو وسيط بين صاحب المال والعامل ويقوم بتقديم رأس المال للمستثمرين للقادرين على العمل وأصحاب الخبرة من الأطباء والفنيين والتجار. (37)

**4- التمويل بالمزارعة:** عقد على الزرع ببعض الخارج منه ويقوم مالك الأرض بإعطاء الأرض لمن يزرعها والنتائج منها يكون مشترك بينهما على حسب الاتفاق. (38)

**5- التمويل بالمساقاة:** شركة زراعية على استثمار الشجر يكون الشجر من جانب والعمل من الجانب الآخر والثمره الناتجة مشتركة على حسب الاتفاق وصاحب الشجر يسمى برب الشجر والعامل بالمساقاة. (39)

**6- التمويل بالمغارسة:** استثمار أرض ليس فيها شجر من طرف والطرف الآخر يغرس فيها شجرا لمدة معينة على أن يكون الناتج من الثمار بينهما بنسب على حسب الاتفاق. (40)

(31) الكرمي، دليل الطالب لنيل المطالب، ط1. (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 2004)، 159.  
(32) فضيلة بارش، "الإجارة المنتهية بالتمليك في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري"، مجلة جامعة الجزائر، الجزائر، م1، ع32، (2018)، 202.  
(33) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 213.  
(34) بنك عمان، الوكالة بالاستثمار [www.aman-bank.com/islamic-banking/al-wakala-bil-istithmar](http://www.aman-bank.com/islamic-banking/al-wakala-bil-istithmar)  
(35) المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، البحرين، 2017، 425.  
(36) حفاي عبد القادر وشخوم رحيمة، "الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها بنك فيصل الإسلامي السودان أنموذجاً"، مجلة البشائر الاقتصادية، السودان، م4، ع3، 2019، 74.  
(37) عبد الواحد غردة، "التمويل بصيغة المضاربة في المصارف الإسلامية بين إشكالية التهميش وضرورة التفعيل"، المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية، الجزائر، ع4، 2019، 92.  
(38) عبد القادر، رحيمة، الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها بنك فيصل الإسلامي السودان أنموذجاً، مصدر سابق، 375.  
(39) دوابه، التمويل المصرفي الإسلامي: الأساس الفكري والتطبيقي، مصدر سابق، 259.  
(40) المصدر السابق، 261.

## المبحث الثاني: تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي.

## 1 تقديم مصرف واقف التشاركي:

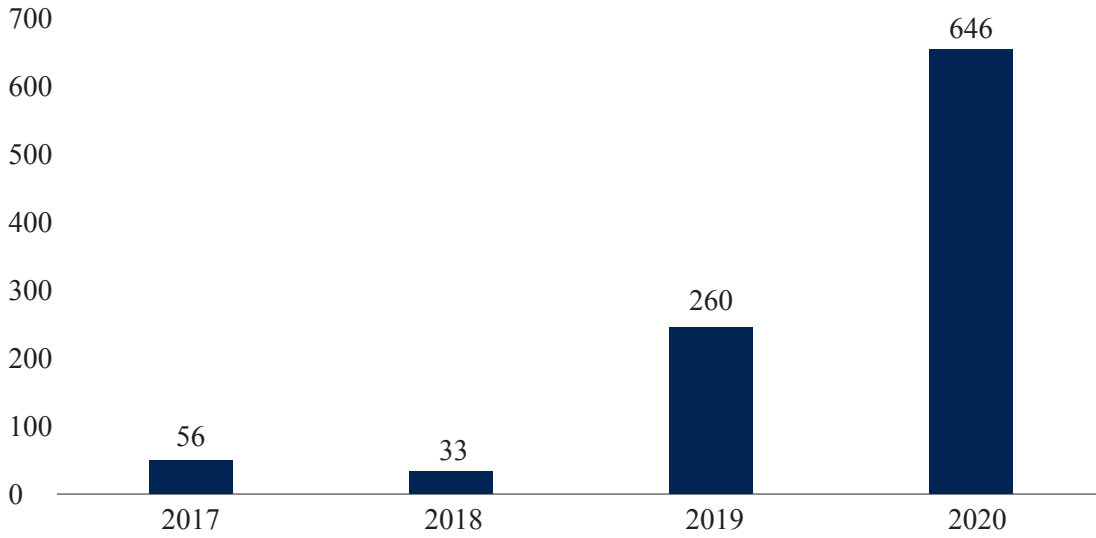
تم تأسيسه كشركة مساهمة بتاريخ 25.06.2015 بإذن من وكالة التنظيم والرقابة المصرفية برأس مال 9.635.000.000 ليرة تركية ومصرف واقف التشاركي أحد أصغر وأحدث أعضاء قطاع المصارف المشاركة مع مبادئ الخدمات المصرفية الخالية من الفوائد ويهدف إلى تنفيذ أنشطته في إطار مبدأ كونه مفيداً للشركاء وللمجتمع.<sup>(41)</sup>

## 2 تقييم تطبيق تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي ومدى توافقه مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيو في):

أ. صيغ التمويل التي يقدمها المصرف: يقدم مصرف واقف التشاركي التمويل بصيغ متعددة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ويستخدم بعض هذه الصيغ التمويلية في تمويل التجارة ومن صيغ التمويل التي يقدمها المصرف: المرابحة، المضاربة، والمشاركة، والاعتمادات المستندية، والقروض، والبطاقات الائتمانية، وقد حصل المصرف على الإجازة الشرعية لصيغ التمويل السابق ذكرها من الهيئة الشرعية في المصرف.

## ب. حجم تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي:

فيما يلي رسم بياني يوضح حجم تمويل التجارة الخارجية للأعوام 2017-2020 وقد تم الحصول عليها من المصرف بتاريخ 02.03.2022

شكل 2: حجم تمويل التجارة الخارجية لدى مصرف واقف التشاركي<sup>(42)</sup>

ويلاحظ من الرسم البياني تراجع في حجم التمويل في العام 2018 ثم ارتفاع بشكل كبير في حجم تمويل التجارة الخارجية في الأعوام 2019-2020 ويرجع هذا في نظر الباحث إلى:

(41) مصرف واقف التشاركي www.vakifkatilim.com.tr [11/03/2022].

(42) من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف واقف التشاركي في تركيا.

- في عام 2018 بسبب تغير سعر الصرف الليرة التركية مقابل الدولار و حدوث اضطراب في عمليات استيراد المواد الأولية أثرت بشكل كبير على عمليات التجارة الخارجية في تركيا مما أدى الى حدوث تراجع في تمويل التجارة الخارجية.
- الترويج الجيد للمصرف واستخدام وسائل التمويل الحديثة أدت الى إقبال الافراد والشركات الصغيرة والمتوسطة على الخدمات التي يقدمها المصرف.
- ارتفع تمويل التجارة الخارجية من 260 مليون ليرة تركية في عام 2019 إلى 646 مليون ليرة تركية في عام 2020 بسبب تشجيع الحكومة التركية على التصدير وتقديم تسهيلات وتوسع الخدمات التي يقدمها المصرف.

### ج- تقييم تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي في ضوء معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي):

- يقدم كل مصرف إسلامي منتجات وصيغ تمويلية خاصة به ولا يوجد هيئة واحدة تضع معايير يلتزم بها كل المصارف الإسلامية فنجد صيغ التمويل والمنتجات التي يقدمها المصرف الإسلامي في مصر تختلف عن المصرف الإسلامي في تركيا ويتبع كل مصرف قرارات الهيئة الشرعية داخل المصرف فتكون كل هيئة مستقلة في فتاها عن الأخرى، وبعد إطلاع الباحث وقراءته لصيغ التمويل في المصرف وللمعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية تبين وجود بنود تتفق مع المعايير وبنود لم تتفق:
- اتفقت قرارات الهيئة الشرعية للمصرف مع المعيار رقم 2 المنظم لعمليات بطاقة الائتمان والمستخدم في التجارة الخارجية وأهم ما جاء فيه يقوم المصرف باقتطاع غرامة التأخير في حالة عدم سداد دين بطاقة الائتمان في أجله على أن يقوم بتوزيعه في مشاريع التكافل الاجتماعي، اختلف البند 5/2/2 من المعيار حيث لا تتقاضى المؤسسة المصدرة للبطاقة اية نسبة من حامل البطاقة على المشتريات ولكن تحصل على عمولة من قابل البطاقة، وفي المصرف يتقاضى المصرف عمولة على المشتريات بالأجل من حامل البطاقة وقابل البطاقة.
  - اتفقت قرارات الهيئة الشرعية للمصرف مع المعيار رقم 8 المنظم لعمليات المرابحة والمرابحة الدولية وأهم ما جاء فيه يقوم المصرف بشراء ما طلبه العميل الأمر بالشراء من سلع وخدمات وتتم عملية الشراء من البائع وبالسعر الذي حددهما مع العميل الأمر بالشراء، اختلف البند 2/5/2 من المعيار حيث لا يجوز تحميل العميل الأمر بالشراء ضمان ما يطرأ على السلعة من أضرار وهلاك خلال فترة الشحن والتخزين، وفي المصرف يجوز للمصرف البراءة من العيوب التي قد تظهر فيما سيقوم المصرف ببيعه، وفي البند 6/1/3 الوثائق والعقود والمستندات الصادرة عند إبرام عقد شراء السلعة باسم المؤسسة وليس العميل، في المصرف يجوز إصدار الفواتير والمستندات باسم العميل الأمر بالشراء.
  - اتفقت قرارات الهيئة الشرعية للمصرف مع المعيار رقم 19 المنظم لعمليات القروض وقروض الاستيراد والتصدير وأهم ما جاء فيه يقوم المصرف اقتطاع المصاريف المتكبدة في سبيل توفير القروض واختلف البند رقم 1/4 من المعيار يحرم اشتراط زيادة في القرض للمقرض وهي ربا وسواء أكانت الزيادة عيباً أم منفعة وسواء أكان اشتراط الزيادة في العقد أو عند تأجيل الوفاء أم خلال الأجل وسواء أكان الشرط منصوص أو ملحوظا بالعرف، وفي المصرف يمكن أن يضيف أو يقطع نسبة تضخم القرض خلال الفترة الواقعة بين بداية القرض وإعادته ويؤخذ في الاعتبار النسبة التي أعلنتها هيئة الإحصاء التركية.

**المبحث الثالث الخاتمة:**

تناول البحث الإطار النظري والعملي لتمويل التجارة الخارجية في المصارف الإسلامية ومفهوم التجارة الخارجية وموقعها المعاصر ووسائل الدفع المستخدمة في التجارة الخارجية والضوابط الشرعية للتجارة الخارجية وتعريف المصارف الإسلامية ومفهوم وأهمية وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي وتقييم تطبيق تمويل التجارة الخارجية في مصرف واقف التشاركي ومدى توافقه مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي) وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أ. صيغ التمويل الإسلامية أدوات توفرها المصارف من أجل تسهيل التبادل التجاري بين الدول.
- ب. وسائل الدفع المصرفية لها أهمية في عملية الاستيراد والتصدير وتضمن حقوق جميع الأطراف المتعاملة ويدخل البنك الإسلامي في حل مشكلة الضمان التي تواجه أطراف التجارة الخارجية فيزيد من ثقة العملاء في المصارف الإسلامية وصيغ تمويلها المختلفة فيؤثر بالإيجاب على نمو الصيرفة الإسلامية والتجارة الخارجية.
- ج. التقلبات في أسعار صرف العملات مقابل الليرة التركية أثرت بالسلب على تمويل الصادرات.
- د. اتفقت اغلب بنود عقود التمويل المستخدمة في مصر واقف التشاركي مع معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوبي) واختلفت في بعض البنود مثل في المصرف يتقاضى المصرف عمولة على المشتريات بالأجل من حامل البطاقة وقابل البطاقة، وفي المصرف يجوز في المراجعة إصدار الفواتير والمستندات باسم العميل الأمر بالشراء و يجوز للمصرف البراءة من العيوب التي قد تظهر فيما سبقه المصرف ببيعه ، وفي المصرف يمكن أن يضيف أو يقطع نسبة تضخم القرض خلال الفترة الواقعة بين بداية القرض وإعادته ويؤخذ في الاعتبار النسبة التي أعلنتها هيئة الإحصاء التركية.
- ويوصي الباحث:
- أ. ضرورة تطوير صيغ تمويل التجارة الخارجية بما يتناسب مع متطلبات التجارة الحديثة.
- ب. ان تولي المصارف الإسلامية الاهتمام بجميع صيغ التمويل للتجارة الخارجية
- ج. الاهتمام بالتقنيات الحديثة التي تضمن لجميع الأطراف اقل تكلفة ومخاطرة وسرعة في التنفيذ.
- د. التعريف أكثر بصيغ التمويل التي تستخدمها المصارف الإسلامية والتسهيلات التي تقدمها.
- هـ. إنشاء فروع للمصارف الإسلامية متخصصة في منح التسهيلات التمويلية للتجارة الخارجية.
- و. إعادة النظر في البنود التي خالفت المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- ز. وجود هيئة شرعية واحدة تضع معايير ويلتزم بفتاها كل المصارف الإسلامية.



قائمة المراجع:

- türkiye ticaret bakanlığı: www. ticaret.gov.tr من الاسترداد (03.03.2022)
- türkiye istatistik kurumu: www. data.tuik.gov.tr من الاسترداد (01.03.2022)
- الجبوري، يعرب. (2014). دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار (الإصدار ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الشريبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1993). مغني المحتاج إلى شرح المنهاج (الإصدار ط1). القاهرة: مطبعة البابي الحلبي.
- العيساوي، خالد وغيداء الأسود. (2008). حرية التجارة في الفكر الاقتصادي الإسلامي. مجلة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، الصفحات 7-8.
- المعايير الشرعية. (2017). البحرين: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- بارش، فضيلة. (2018). الإجارة المنتهية بالتمليك في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري. مجلة جامعة الجزائر، صفحة 202.
- بنك البلاد. (بلا تاريخ). التحصيل المستندي. تاريخ الاسترداد 29.12.2021، من www.bankalbilad.com
- حفاف، وليد. (2021) تقنيات تمويل التجارة الخارجية. الجزائر: قالمة.
- خليل، عبد الرازق و عادل عاشور. (2006). دور المصارف الإسلامية في دعم وتطوير أسواق المال العربي. الملتقى الدولي (صفحة 2). بسكرة الجزائر: الملتقى الدولي.
- خولة، مقلاتي. (2015). «إدارة مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية حالة بنك البركة» رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية.
- دوابة، أشرف. (2012). أساسيات العمل المصرفي الإسلامي (الإصدار ط1). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- دوابة، أشرف. (2015). التمويل المصرفي الإسلامي الأساس الفكري والتطبيقي (الإصدار ط1). القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.
- دوابة، أشرف. (2015م). عمليات التجارة الخارجية في المصارف الإسلامية الأساس الفكري والتطبيقي (الإصدار ط1). القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.
- سيد سابق. (1993). فقه السنة (الإصدار ط1). القاهرة: دار الصابوني.
- عبد السلام، محمادي. (2021). الاعتماد المستندي كألية دفع في التجارة الخارجية دراسة حالة بنك سوستي جنرال بروج بوغريج» رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية.
- عبد القادر، حفاي وشخوم رحيمة. (2019). الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها بنك فيصل الإسلامي السودان أنموذجا. مجلة البشائر الاقتصادية، م4، صفحة 74.
- عبد القادر، شاعة. (2006). «الاعتماد المستندي أداة دفع وقرض: دراسة حالة الواقع في الجزائر» رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
- غردة، عبد الواحد. (2019) التمويل بصيغة المضاربة في المصارف الإسلامية بين إشكالية التهميش وضرورة التفعيل. المجلة الالكترونية للأبحاث القانونية، صفحة 92.
- مرعي الكرمي. (2004). دليل الطالب لنيل المطالب (الإصدار ط1). الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، مختاري. (2009). «مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري» رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة بن يوسف بن خده.
- نزيه حماد. (2008). معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (الإصدار ط1). دمشق: دار القلم.
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (1989). الموسوعة الفقهية الكويتية (الإصدار ط2). الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- يوسف محمد. (1993). فقه الاقتصاد الإسلامي (الإصدار ط1). القاهرة: دار الصابوني.
- يونسى، محمد. (1999). اقتصاديات دولية (الإصدار ط1). مصر: جامعة الاسكندرية.